الأمم المتحدة

E/ICEF/2025/20

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
8 May 2025
Arabic
Original: English

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2025

10–13 حزيران/يونيه 2025

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن تنفيذ خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، للفترة 2022–2025

موجز

تحدد خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، للفترة 2022–2025 كيف ستدفع اليونيسف وتيرة التقدُّم في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء عبر المجالات الخمسة المستهدفة من الخطة الاستراتيجية لليونيسف، للفترة 2022–2025، وداخل أنظمتها وعملياتها المؤسسية. وهذه الوثيقة هي بمثابة التقرير السنوي الثالث وقبل الأخير بشأن تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية، للفترة 2022–2025، وهي تقيّم التقدم المحرز في ضوء مؤشراتها ومعايير أدائها المرجعية.

* E/ICEF/2025/11.

ملاحظة: هذه الوثيقة بكاملها هي من إعداد اليونيسف.

090525 080525 25-07286 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

I - استعراض عام

1 - بينما يحتفل العالم في عام 2025 بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، لا يزال التقدم المحرز في إعمال حقوق الإنسان للنساء والفتيات بطيئاً للغاية. فعلى الرغم من المكاسب التي تحققت في مجالَي التعليم والصحة، لا تزال ملايين المراهقات يواجهنَ عوائق تحول دون حصولهنّ على التعليم الجيد والفرص الاقتصادية والخدمات الأساسية، ما يجعلهنّ أكثر عرضة للعنف والإيذاء والحمل والممارسات الضارة مثل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. في الغالب الأعم، تقل احتمالية التحاق الفتيات عن الفتيان بأي شكل من أشكال التعليم أو العمل أو التدريب، كما أنهنّ أكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وفقر الدم. ومع تبقي خمس سنوات فقط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لم تتمكن أي من البلدان التي تتوفر عنها بيانات من تحقيق حتى نصف الأهداف البالغ عددها 16 هدفاً والتي تُعتبر الأهم بالنسبة لرفاهية المراهقات.

2 - تعمل اليونيسف، بالتعاون مع الحكومات وشركاء آخرين، بمن فيهم المراهقات، بعزم لكسر أنماط عدم المساواة والتمييز التي تم توارثها عبر الأجيال. ورغم أنّ الكثير من التقدّم لا يزال مطلوباً، فإنّ خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية للفترة 2022–2025، على النحو الموضح في التقييم المستقل لعام 2024 للسياسة الجنسانية وخطط العمل للمسائل الجنسانية في اليونيسف، قد أدّت إلى إحراز تقدم كبير في عدة مجالات، على النحو التالي:

(أ) أصبح عدد أكبر من العاملين المجتمعيين في الخطوط الأمامية من ذوي التدريب الجيد يقدمون خدمات حيوية في مجالَي الصحة والتغذية. وقد وسّعت اليونيسف، بالتعاون مع طيف واسع من الشركاء على الصعيد العالمي، نطاق توفير خدمات علاج فقر الدم، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، وتطعيم الفتيات والنساء ضد فيروس الورم الحليمي البشري، بما في ذلك ما يقرب من مضاعفة عدد النساء الحوامل والمرضعات اللواتي تلقين علاجاً لفيروس نقص المناعة البشرية منذ عام 2010. كما يستمر التوسع في توفير خدمات الصحة النفسية المصمّمة خصيصاً للفتيات، وكذلك للفتيان والنساء.

(ب) استجابةً للبيانات الجديدة حول العنف الجنسي التي تُظهر أنّ أكثر من 370 مليون فتاة وامرأة تعرّضنَ للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة، وسّعت اليونيسف نطاق خدمات الوقاية والحماية من العنف، ولا سيّما في البيئات الإنسانية.

(ج) لا تزال الشراكات العالمية، مثل البرنامج العالمي المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف من أجل تسريع العمل لإنهاء زواج الأطفال والبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (ختان الإناث)، تحتل أهمية محورية كما كانت دائماً، حيث تستفيد أكثر من 10 ملايين فتاة من الخدمات المقدمة في إطار هذه البرامج.

(د) حققت اليونيسف نتائج قوية لصالح المراهقات من خلال برامجها لبناء المهارات، حيث تم توسيع نطاق تغطية التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري، وأُطلقت حملات التوعية العامة على نطاق واسع، بما في ذلك حملة "أهداف الفتيات" التي وصلت إلى 15 مليون مراهقة و 90 مليون من الآباء ومقدمي الرعاية. وتعزز المنظمة تعاونها مع المنظمات المعنية بحقوق النساء والفتيات، ما يساعد الفتيات في التأثير على السياسات والبرامج بشكل أكثر مباشرة.

(هـ) على الصعيد المؤسسي، عززت اليونيسف استخدام تحليلات المساواة بين الجنسين لإثراء عملية إعداد البرامج القُطرية، بما في ذلك في السياقات الإنسانية، ورفعت نسبة الإنفاق الموجّه نحو تحقيق المساواة بين الجنسين من 11 في المائة إلى 14 في المائة من إجمالي الإنفاق على البرامج. ويُعدّ ذلك مؤشراً على السير في المسار الصحيح نحو بلوغ النسبة المرجعية لمنظومة الأمم المتحدة البالغة 15 في المائة.

3 - على الرغم من هذه المكاسب، لا تزال العوائق النُظُمية تقف حجر عثرة أمام تقدم الفتيات. فبعض الظواهر مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي والإقصاء الاقتصادي ومحدودية فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية لا تزال واسعة الانتشار. ولا يزال توسيع نطاق البرامج الفعّالة يمثل تحدياً، ولا سيّما في البلدان منخفضة الدخل والأوضاع الإنسانية.

4 - ومن خلال خطط عملها للمسائل الجنسانية، تظل اليونيسف ملتزمة باتخاذ إجراءات جريئة ومبنية على الأدلة لتسريع وتيرة التقدم وضمان أن تتمكن كل فتاة وكل امرأة من الازدهار. ومع إعداد اليونيسف لخطتها الاستراتيجية المقبلة للفترة 2026–2029 وخطة العمل للمسائل الجنسانية للفترة نفسها، ستركز على استدامة التقدم المحرز في عدة مجالات رئيسية وتوسيع نطاقه. وسيؤدي ذلك إلى بذل المزيد من الجهود المدروسة والموجهة للتأثير على إصلاحات التمويل والسياسات من أجل تعزيز البرامج التي تُحدِث أثراً حقيقياً في حياة الفتيات والنساء على نطاق واسع. وسيُعطى اهتمام خاص لتحسين الوصول إلى خدمات عالية الجودة في مجالات التحصين والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه والتغذية، إلى جانب مواصلة توسيع نطاق تغطية الحماية الاجتماعية لصالح الفتيات والنساء الأكثر تهميشاً حول العالم. واعترافاً بالقيادة الإيجابية التي أبدتها العديد من البلدان للنهوض بالبرامج والسياسات الموجّهة لصالح المراهقات وبمشاركتهن، ستُولي اليونيسف أولوية للجهود المبذولة في هذا المجال، بما يشمل ضمان حماية المراهقات ورفاههن.

II - النتائج البرنامجية

5 - تستخدم خطة العمل للمسائل الجنسانية نهجاً بمسارين يعمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء مدى الحياة، وتعزيز الإجراءات المستهدفة للنهوض بقيادة المراهقات ورفاههنّ. ويتم دعم الأولويات البرنامجية لليونيسف في مجال المساواة بين الجنسين من خلال العمل الذي تضطلع به المنظمة في مجال الدعوة والابتكار والشراكات والبيانات والبحث والتحليل.

الشكل 1

خطة العمل للمسائل الجنسانية، للفترة 2022–2025: الأولويات البرنامجية

أ – إدماج المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء مدى الحياة

2 – صحة الأم وتغذيتها، بما في ذلك فحص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وتقديم المشورة والرعاية

(أ) الرعاية والتغذية الجيدة والكريمة للأمهات

6 – على الرغم من التقدّم الكبير المُحرز في مجال صحة الأمهات والمواليد منذ عام 1990، فقد شهد هذا التقدّم حالة من الركود خلال العقد الماضي، ولا تزال الوفيات التي يمكن تجنّبها مرتفعة بين الأمهات والأجنّة وحديثي الولادة. وتشير أحدث التقديرات المنشورة إلى وقوع ما مجموعه 4,5 ملايين حالة وفاة على الصعيد العالمي، مع تسجيل أعلى الأعداد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا الوسطى وجنوب آسيا[1]. وتُعدّ مضاعفات الحمل السبب الرئيسي للوفاة بين المراهقات.

7 – لا تزال اليونيسف ملتزمة بتوسيع نطاق التدخلات ذات الأولوية في مجال صحة الأمهات وحديثي الولادة في البلدان المثقلة بالأعباء، وتعزيز الشراكات الرئيسية مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي. تعمل مبادرة "كل امرأة وكل طفل في كل مكان" على تسخير الأدلة ورصد التقدم المحرز وتعزيز التعلم لضمان حصول كل امرأة حامل وأم جديدة ومولود جديد على أفضل فرصة للبقاء على قيد الحياة والتمتع بالصحة والرفاه أينما كانوا. تدعم اليونيسف البلدان في توسيع نطاق الحزم الأساسية لخدمات عالية الجودة ومنصفة في مجال صحة الأمهات وحديثي الولادة. وتُقدَّم هذه الحزم من خلال خدمات الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك الزيارات المنزلية مِن قِبل عاملين صحيين في الخطوط الأمامية يتمتعون بالمهارات والمعرفة اللازمة مع إحالات وروابط إلى الرعاية الصحية الثانوية والثالثية. في عام 2024، عزّزت اليونيسف نُظُم الرعاية الصحية الأولية في 135 بلداً في جميع المناطق، في كلٍ من

(1) منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، *Improving Maternal and Newborn Health and Survival and Reducing Stillbirth: Progress report 2023* (*تحسين صحة الأمهات والمواليد ونجاتهم والحد من الإملاص: التقرير المرحلي لعام 2023*)، منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2023.

الأوضـاع الإنمائية والإنسـانية، وهو ما يمثل زيادة مطّردة مقارنةً بـــ 97 بلداً عُزِّزَت فيها هذه النُظم في عام 2021.

8 - على الصـعيد العالمي، اسـتقرّ التقدم المحرز على مسـتوى العالم في العديد من مؤشـرات صـحة الأمهات، ما يدل على الحاجة إلى مزيد من الاســتثمار لتحقيق غايات عام 2025. في عام 2024، تلقت حوالي 67 في المائة من النســاء الحوامل أربع زيارات على الأقل للرعاية الســابقة للولادة، مقارنة بنســبة 66 في المائة في عام 2021. وبالمثل، حصلت 66 في المائة من النساء الحوامل على رعاية ما بعد الولادة في عام 2024، وهي نسـبة أقل قليلاً من خط الأسـاس البالغ 68 في المائة في عام 2021. يُعدّ الحصـول على الخدمات الصـحية الأسـاسـية أثناء الحمل أمراً بالغ الأهمية للمسـاعدة في الوقاية من المضـاعفات التي يمكن أن تنشـــأ أثناء الحمل والولادة وبعد الولادة والتعامل معها، وكذلك للحد من اعتلال الأمهات وحديثي الولادة.

9 - من خلال البرامج التي تدعمها اليونيســف، تمّ توليد 35,6 مليون طفل حي في مرافق الرعاية الصحية خلال عام 2024 (ليصل العدد التراكمي منذ عام 2021 إلى 154,9 مليون ولادة)، وهو ما يتماشى مع الأهداف المرحلية المحددة سـنوياً، ويُبقي المنظمة على المسـار الصـحيح لتحقيق الهدف التراكمي البالغ 179 مليون ولادة بحلول عام 2025. وبلغت نســبة الولادات الحية التي تمت بإشــراف عاملين في القطاع الصحي ذوي كفاءة نسبة 83 في المائة في عام 2024 مقارنة بنسبة 81 في المائة في عام 2021.

10 - على مسـتوى العالم، تعاني أكثر من مليار مراهقة وامرأة من سـوء التغذية ونقص المغذيات الدقيقة الأساسية وفقر الدم، وهو ما يُخلّف آثاراً مدمرة على حياتهنّ ورفاههنّ[2]. تدعم اليونيسف الاستراتيجيات التي أثبتت جدواها في الحد من تأثير التمييز على تغذية النساء والفتيات والأطفال، لا سيّما في السياقات الإنسانية عندما تكون النُظُم الوطنية عاجزة أو غير كافية. وفي عام 2024، اســتفادت 45 في المائة من النســاء الحوامل من البرامج المدعومة من اليونيســف للوقاية من فقر الدم، مقارنةً بنســبة 37 في المائة في عام 2021. في عام 2024، نشرت اليونيسف للمرة الأولى توجيهات عالمية بشأن إدماج المساواة بين الجنسين في برامج التغذية، بهدف تعزيز الاســتثمارات في برامج الوقاية من فقر الدم، إلى جانب أولويات أخرى في مجال التغذية.

11 - أطلقت اليونيسـف في أواخر عام 2023 وخلال عام 2024 عدداً من المبادرات الرامية إلى الوقاية من سـوء التغذية بين الفتيات والنسـاء. فعلى سـبيل المثال، تهدف خطة تسـريع تحسـين تغذية الأمهات إلى مكافحة سوء التغذية وفقر الدم أثناء الحمل من خلال دعم 16 مليون فتاة وامرأة في 16 بلداً بخدمات التغذية الأســاســية. في رواندا، شــكّل إطلاق برنامج تقديم المكملات المتعددة الغنية بالمغذيات الدقيقة الموجّه إلى النســاء الحوامل تحوّلاً كبيراً عن النظام الســابق المعتمد على مكملات الحديد وحمض الفوليك فقط، حيث استفادت منه 65,000 امرأة في سبع مقاطعات. وقد تم تأسيس شراكة جديدة مع عدة مؤسسات تهدف إلى توسيع نطاق المكملات الغذائية على المستوى الوطني في السنوات المقبلة.

(2) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *سـوء تغذية وإهمال: أزمة التغذية العالمية لدى المراهقات والنسـاء*، سـلسـلة تقرير تغذية الطفل في اليونيسف، 2022، اليونيسف، نيويورك، 2023.

(ب) العاملون الصحيون المجتمعيون

12 - في عام 2024، وسّعت اليونيسف نطاق الدعم الذي تقدمه للعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، حيث دعمت برامج تنمية القدرات لهؤلاء العاملين الذين لا يُقدّرون بثمن في مجالات الصحة والتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية ضمن 74 بلداً (مقارنة بـ 50 بلداً في عام 2021). ويؤدي العاملون في مجال الصحة المجتمعية والتغذية، وغالبيتهم من النساء، دوراً حيوياً في تقديم الخدمات والمعلومات الصحية المهمة، وغالباً ما يكون ذلك في المجتمعات التي يصعب الوصول إليها وخلال حالات الطوارئ. وفي عام 2024، أي بعد مرور عام واحد على بدء التنفيذ، ساهمت "الشراكة في تقديم خدمات الصحة المجتمعية"، وهي شراكة مدعومة من اليونيسف، في تسريع الوصول إلى خدمات صحية أساسية منصِفة وعالية الجودة من خلال الرعاية الصحية الأولية المجتمعية. وتم تعزيز المهارات وتقديم الدعم لقرابة 1,2 مليون عامل صحي من أجل تقديم خدمات صحية أساسية للأم والوليد والطفل من خلال برامج مدعومة من اليونيسف، ليصل العدد التراكمي للعاملين إلى 3,6 ملايين عامل منذ عام 2021. في أفغانستان، عززت اليونيسف قدرة 30,000 من العاملين المجتمعيين في الخطوط الأمامية في مجال الصحة والتغذية (49 في المائة منهم من النساء) على زيادة تقديم الخدمات بشكل استباقي بطرق تخفف من الآثار الضارة الناجمة عن القيود المفروضة على تحركات النساء والفتيات. وشمل ذلك دعم الإحالات إلى خدمات منقذة للحياة ومواءمة الرعاية بما يتناسب مع مكامن الضعف والاحتياجات الفريدة للنساء والرجال والفتيات والفتيان. وقد نُفِّذت هذه المبادرة بالتنسيق مع أصحاب المصلحة الرئيسيين على الصعيدين الوطني والمحلي، وشملت 2,400 مرفق صحي، من بينها 96 مستشفى مجهزاً تجهيزاً كاملاً في 34 إقليماً. أما في جمهورية أفريقيا الوسطى، فيتجاوز دور العاملين الصحيين المجتمعيين مجرد توزيع الأغذية العلاجية للأطفال المصابين بسوء التغذية، حيث يقومون كذلك بالفحص المبكر لضمان إحالة الأطفال إلى الخدمات المناسبة، وإذكاء الوعي بين الأمهات حول أهمية التغذية الجيدة، والقيام بزيارات منزلية لضمان متابعة العلاج، والبحث بنشاط عن المتغيبين للحد من التسرّب من البرامج العلاجية.

(ج) صحة المراهقين المُراعية للمنظور الجنسانية

13 - في عام 2024، وبناءً على طلبات من الحكومات، دعمت اليونيسف 44 بلداً لدمج أولويات صحة المراهقين ضمن البرامج الوطنية أو في خدمات الرعاية الصحية الأولية أو من خلال المنصات المدرسية والرقمية، مقارنة بـ 27 بلداً في عام 2021. وقد تم توسيع نطاق البرامج متعددة البلدان (مثل المنصات "لها" الآمنة الافتراضية، وهي منصات رقمية صُمِّمت من قِبل النساء والفتيات ومن أجلهن) لتشمل بلدان إضافية في عام 2024، وهي متاحة الآن في أفغانستان وبنغلاديش وتشيكيا وإكوادور والعراق ولبنان وبولندا وجمهورية مولدوفا وسلوفاكيا ودولة فلسطين وأوكرانيا، مع إدخال وحدات جديدة تتعلق بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

14 - وفي عام 2024، قدمت اليونيسف دعمها من خلال خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لمجموع 60 مليون طفل ومراهق وأب وأم ومقدم رعاية، من بينهم حوالي 23 مليون شخص في سياقات إنسانية. في بنغلاديش والهند ونيبال وسري لانكا، عملت اليونيسف بشكل وثيق مع أصحاب المصلحة والشركاء الوطنيين لدعم إدماج خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في الجهود الوطنية التي تستهدف مؤازرة الفئات المستضعفة، بما يشمل ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي

وعمالة الأطفال، والأطفال الذين يتلقون خدمات الحماية الاجتماعية في المجتمعات المحلية. وفي بيرو، وبالتعاون مع وزارة شؤون المرأة والفئات السكانية المستضعفة ووزارة التنمية والإدماج الاجتماعي، استفادت أكثر من 3,000 مراهقة من الفئات المستضعفة من حزمة شاملة لجلسات التوعية التي تناولت موضوعات مثل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتمكين، والتي جاءت تكمّل برنامج التحويلات النقدية المشروطة الذي يصل إلى 400,000 مراهقة من الفئات المستضعفة. وتشير النتائج الأولية إلى تحسّن قدرتهنّ على اتخاذ القرار وتعزيز قدرتهنّ على الوصول إلى المعلومات بنسبة تصل إلى 80 في المائة.

(د) المساواة بين الجنسين والتحصين لجميع الأطفال

15 - للتغلب على العوائق المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في مجال التحصين وفي إطار التعاون العالمي مع التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) ودائرة الشؤون العالمية الكندية، تستثمر اليونيسف في تحليلات المساواة بين الجنسين في 55 بلداً وتدعم خطط عمل التحصين التي تقودها الحكومات في هذه البلدان. في إقليم بابوا في إندونيسيا حيث كانت معدلات التحصين منخفضة باستمرار، حققت اليونيسف تقدماً ملموساً في تعزيز تقاسم المسؤوليات الأسرية في رعاية الأطفال من أجل تحسين الحصائل الصحية للأطفال. وبعد ستة أشهر فقط من بدء تنفيذ البرنامج، تم إحراز تأثير ملموس بالفعل تمثّل في مشاركة الآباء بمزيد من الفعالية في رعاية صحة أطفالهم ودعم رفاههم، مثل اصطحابهم إلى عيادات التطعيم وضمان الالتزام بجداول التحصين. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، أسفرت مبادرات مماثلة بالفعل عن توسيع نطاق تغطية التطعيم، حيث وصلت إلى 87 في المائة من الأطفال المؤهلين للتحصين في 64 بلدية، ضد أكثر الأمراض الشائعة في مرحلة الطفولة، وهي: الدفتيريا، والتيتانوس، والسعال الديكي.

(هـ) الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ورعاية المصابين به

16 - على الصعيد العالمي، تتلقى الآن نحو 84 في المائة من النساء الحوامل والمرضعات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم العقاقير المضادة للفيروسات العكوسة بهدف منع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل مقارنة بنسبة 48 في المائة فقط في عام 2010[3]. ومع ذلك، لا تزال هناك ثغرات كبيرة، حيث أنّ أكثر من 40 في المائة من الأطفال، المقدّر عددهم بـ 1,4 مليون طفل بعمر يتراوح بين 0 و 14 سنة من المصابين بالفيروس حول العالم، لا يتلقون العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، مع استمرار الانخفاض الشديد للتغطية في بعض المناطق[4].

2 - نُظُم التعليم المُراعية للمنظور الجنساني وحصول الجميع بشكل منصف على التعليم

17 - تواجه الفتيات والشابات في جميع أنحاء العالم تحديات مستمرة في الحصول على التعليم والتوظيف والتدريب. وعلى الرغم من تضييق الفجوة بين الفتيان والفتيات في التعليم الابتدائي في العديد من المناطق،

(3) الرصد العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديرات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام 2024.

(4) تقديرات اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، متوفرة على https://data.unicef.org/topic/hivaids/global-regional-trends/، تم الاطلاع عليها في 9 نيسان/أبريل 2025.

لا تزال هناك نحو 122 مليون فتاة غير ملتحقات بالمدارس. وتتركز هذه الأعداد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، حيث لا يزال الفقر وزواج الأطفال والتمييز يشكل عقبات كبيرة[5].

18 - في عام 2024، واصلت اليونيسف إعطاء الأولوية للمساواة في الحصول على تعليم عالي الجودة. دعمت اليونيسف 26 مليون طفل ومراهق غير ملتحقين بالمدارس (منهم 12,4 مليون فتاة) للحصول على التعليم، بما في ذلك 8,9 ملايين طفل يعيشون في حالات الطوارئ، و 3,7 ملايين طفل متنقل و 72,875 طفلاً من ذوي الإعاقة. في عام 2024 وفي إطار مبادرة مشتركة بين اليونيسف ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، تم تقديم دورات لبناء القدرات التقنية لدى موظفي وزارات التعليم وممثلي المجتمع المدني والناشطات الشابات في 36 بلداً. وقد أدّت هذه الجهود، في جمهورية أفريقيا الوسطى، إلى طلب وزارة التعليم من اليونيسف إجراء تقييم لنظامها التعليمي من أجل تحديد أوجه عدم المساواة بين الجنسين، ما دفع الحكومة إلى الشروع في إعداد أول سياسة وطنية لتعليم الفتيات.

19 - في عام 2024، أصبح لدى 56 في المائة من البلدان نُظم تعليمية تراعي المنظور الجنساني، مقارنة بـ 38 في المائة فقط في عام 2021. كما دعمت اليونيسف وصول 18,3 مليون طفل (51 في المائة منهم فتيات) إلى التعليم من خلال المنصات الرقمية، ليصل العدد الإجمالي منذ بداية خطة العمل الاستراتيجية الحالية (2022–2025) إلى نحو 50 مليون طفل (51 في المائة منهم فتيات). وفي مصر، ساعدت "المبادرة الوطنية لتمكين الفتيات – دوِي"، في تعزيز القدرات الرقمية لأكثر من 50,000 مراهقة (75 في المائة منهم فتيات)، كما شارك فيها 1,8 مليون شخص في حوارات مجتمعية تهدف إلى القضاء على الممارسات الضارة ضد الفتيات. ويجري توسيع نطاق هذه المبادرة الوطنية بموارد محلية ذات قيمة بالتعاون مع اليونيسف وشركاء آخرين.

3 - التصدي للعنف ضد الفتيات والفتيان والنساء

20 - لا يزال العنف ضد النساء والفتيات يشكل تحدياً عالمياً واسع الانتشار. إذ تشير التقديرات إلى أنّ ثلث النساء وما يقرب من فتاة واحدة من بين كل أربع فتيات سبق لهنّ الزواج أو الارتباط وتتراوح أعمارهنّ بين 15 و 19 عاماً قد تعرّضنَ لعنف جسدي أو جنسي من الزوج في مرحلة ما من حياتهنّ. ووفقاً لتقديرات عالمية جديدة نشرتها اليونيسف في عام 2024 بشأن العنف الجنسي في مرحلة الطفولة، فإنّ 650 مليون فتاة وامرأة، أي واحدة من كل خمس نساء وفتيات على قيد الحياة اليوم، قد تعرّضنَ لعنف جنسي في مرحلة الطفولة، بما في ذلك أكثر من 370 مليوناً ممّن تعرّضنَ للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي[6]. وتؤكد هذه الإحصاءات على الحاجة الملحة إلى تكثيف الجهود لمنع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والنساء والتصدي لها.

21 - في عام 2024، وبدعم من برامج متعددة الجوانب في 110 بلدان، ساعدت اليونيسف وشركاؤها 6,2 ملايين طفل تعرّضوا للعنف (58 في المائة منهم فتيات) في الوصول إلى خدمات الصحة والعدالة

(5) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، *التقرير العالمي لرصد التعليم 2024/5: القيادة في التعليم – القيادة من أجل التعلّم*، اليونسكو، باريس، 2024.

(6) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *When Numbers Demand Action: Confronting the global scale of sexual violence against children* (*عندما تتطلب الأرقام اتخاذ إجراءات: مواجهة النطاق العالمي للعنف الجنسي ضد الأطفال*)، اليونيسف، نيويورك، 2024.

والرعاية الاجتماعية، وهو ما يشكل زيادة ملحوظة مقارنةً بـــ 4,9 ملايين طفل في عام 2021. كما شارك 27,6 مليون شـــخص في برامج الحوار المجتمعي الهادفة إلى معالجة الأعراف الاجتماعية التمييزية والممارسات الضارة التي تؤثر على الفتيات والنساء.

22 - أما في البيئات الهشـــة، فإنّ معدل انتشـــار العنف الجنســـي في مرحلة الطفولة أعلى بمرتين من المتوسط العالمي[7]. وسّعت اليونيسف نطاق جهودها لتصل إلى أكثر من 100 في المائة من عدد النساء والفتيات والفتيان (أي 16,7 مليون) في الأوضـــاع الإنســـانية، من خلال التدخلات الرامية إلى التخفيف من المخاطر والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصـــدي له. ومن خلال العمل مع الشـــركاء الرئيســـيين، تدعو اليونيســـف أيضـــاً إلى زيادة الاســـتثمارات في مجال الوقاية من العنف. في تشـــرين الثاني/نوفمبر 2024، شاركت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية في تنظيم أول مؤتمر وزاري عالمي على الإطلاق بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال، استضافته حكومتا كولومبيا والسويد. وقد أسفر المؤتمر عن أكثر من 120 تعهداً من مختلف البلدان والمنظمات (اعتباراً من 8 نيســـان/أبريل 2025) بتســـريع الجهود الرامية إلى إعمال حق كل طفل في التحرر من جميع أشـــكال العنف، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي.

23 - تُعدّ برامج دعم الوالدين ومقدّمي الرعاية من الوسائل المجربة والمثبتة للحد من العنف ضد الفتيات والفتيان والنســـاء والرجال. ففي عام 2024، قدّمت اليونيســـف الدعم لنحو 18,5 مليون من الوالدين ومقدّمي الرعاية في 96 بلداً من خلال برامج مصـــمّمة بعناية تتصـــدى للعنف، وهو ما يمثل زيادة بأكثر من خمســـة أضعاف مقارنةً بعام 2021. وفي الصين، أقامت اليونيسف شراكة مع الحكومة لإدراج برامج حول ممارسات الوالدية الإيجابية ضـــمن منظومة التربية الأســـرية على مســـتوى البلاد، ما أســـفر عن اســـتفادة أكثر من 30,000 من مقدّمي الرعاية في 11 إقليماً من خلال نموذج موسّع ومنخفض التكلفة، الأمر الذي أفاد بشكل غير مباشر أكثر من 3 ملايين طفل.

إنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

24 - لا يزال ثلث الرجال وربع النســـاء على مســـتوى العالم يؤيدون ممارســـة تشـــويه الأعضـــاء التناســـلية الأنثوية ولا يزال معدل انتشارها مرتفعاً، حيث خضعت أكثر من 230 مليون فتاة في جميع أنحاء العالم لهذه الممارسة[8]. في عام 2024، عملت اليونيسف في 19 بلداً للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، حيث تعاملت مع الفتيات والأســـر والمجتمعات المحلية والمؤســـســـات لدعم التغيير الدائم. وفرت الجهود الجماعية المبذولة في إطار البرنامج المشترك بين صـندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضـاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (ختان الإناث) خدمات الوقاية والحماية لـــ 758,000 فتاة وامرأة في عام 2024، بزيادة تتجاوز 300 في المائة منذ عام 2021. ونظراً إلى أنّ أكثر من 70 مليون فتاة في جنوب شرق آسيا قد تعرّضنَ لهذه الممارسة، أطلقت اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بدعم من حكومة أستراليا، برنامجاً إقليمياً جديداً مدته أربع سنوات يهدف إلى جمع البيانات والدعوة إلى التغيير وإذكاء الوعي.

(7) المرجع نفسه.

(8) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *Female Genital Mutilation: A global concern* (*تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية: شاغل عالمي*)، *تحديث عام 2024*، اليونيسف، نيويورك، 2024

25 - وُجدت لحظة محورية حاسمة في عام 2024 تمثلت في محاولة إلغاء "قانون المرأة (المُعدَّل)" لعام 2015 المناهض لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في غامبيا، وهي خطوة أثارت اهتماماً واسعاً على الصعيد الدولي. وسارعت اليونيسف، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والعديد من الشركاء الآخرين، بما في ذلك القيادات النسائية والجمعية الوطنية للطفولة في غامبيا، إلى توسيع نطاق الدعوة لحماية حقوق النساء والفتيات، ما حال دون إلغاء هذا القانون. في السودان، عززت اليونيسف الجهود المبذولة لمكافحة الممارسات الضارة من خلال إنشاء 430 نادياً للفتيات وصلت من خلالها إلى 450,000 مراهقة لتعزيز مهاراتهنّ الحياتية وتوعيتهنّ بمخاطر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وتيسير الوصول إلى خدمات حماية الطفل. وحشدت مبادرات المشاركة المجتمعية 386,424 فرداً، في حين تلقى 8,797 شخصاً تدريباً متخصصاً للتصدي للممارسات الضارة.

4 - نُظُم منصفة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

26 - لا يزال ملايين الأشخاص حول العالم يفتقرون إلى الوصول إلى الخدمات الأساسية لمياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية. في عام 2024، وفي أكثر من 100 بلد، واصلت اليونيسف دفع عجلة التقدم في توفير الوصول المنصف والآمن إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، متجاوزة بذلك المراحل الرئيسية المحددة في الخطة الاستراتيجية. وفي عام 2024، ومن خلال البرامج المدعومة من اليونيسف، حصل أكثر من 18 مليون شخص على خدمات الصرف الصحي الأساسية، وأكثر من 33 مليون شخص على مياه آمنة، وأكثر من 20 مليون شخص على خدمات النظافة الصحية الأساسية. وكانت النساء والفتيات يُشكّلنَ أكثر من نصف المستفيدين. في الأوضاع الإنسانية، استجابت برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المدعومة من اليونيسف للعديد من حالات الطوارئ واسعة النطاق في كل من بنغلاديش، وإثيوبيا، ولبنان، والصومال، ودولة فلسطين، والسودان، والجمهورية العربية السورية، وأوكرانيا، واليمن. وفي أوكرانيا، يسرت اليونيسف الوصول الآمن والمنصف إلى خدمات المياه والصرف الصحي لما يقارب 5,2 ملايين شخص، من بينهم حوالي 2,3 مليون امرأة و 417,000 فتاة. وقد أُدمجت تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مع جهود التخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وجهود التوعية من خلال إضافة منشورات مواضيعية في حقائب تضمّ لوازم النظافة الصحية وإتاحة المواد الإعلامية في جميع مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُعاد تأهيلها.

27 - في 7 من كل 10 أسر لا يتوفر فيها مصدر مياه داخل المنزل، تتحمل النساء والمراهقات بعمر 15 سنة فأكثر المسؤولية الأساسية لجلب المياه من خارج المنزل[9]. وإدراكاً للعبء غير المتناسب الواقع على كاهل النساء والفتيات في جمع المياه، ركّبت اليونيسف أكثر من 2,100 نظام إمداد بالمياه يعمل بالطاقة الشمسية في 69 بلداً في عام 2024، ما عزز موثوقية الوصول إلى المياه وقرب مصادرها. ورغم أنّ النساء يتأثرنَ بشكل غير متناسب بسوء خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فإنهنّ ما زلنَ يشكلنَ أقلية بين متّخذي القرار والقادة في هذا القطاع. تعمل اليونيسف مع القياديات من النساء والفتيات للدعوة إلى توفير خدمات مياه وصرف صحي ونظافة صحية أكثر إنصافاً ومراعاةً للمناخ. وفي الهند،

(9) منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، *Progress on Household Drinking Water, Sanitation, and Hygiene, 2000–2022: Special focus on gender (التقدم المحرز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية، 2000–2022: تركيز خاص على النوع الاجتماعي)*، اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، نيويورك، 2023.

تعاونت اليونيسف مع الحكومة لإتاحة الفرصة للنساء الريفيات في ولاية جهارخاند للمشاركة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ونتيجةً لذلك، انضمت 29,000 امرأة إلى شبكة "جلساية" التي تشكل مجموعة من النساء المسؤولات عن اختبار جودة المياه وتوصيل قرارات لجان المياه والصرف الصحي إلى بقية سكان القرية. وتعمل النساء كأمينات للصندوق وموقّعات مشتركات في هذه اللجان، وقد تولت العديد منهنّ أدواراً جديدة وأصبحنَ قياديات منتخبات في إدارة القرية.

28 - طوال عام 2024، دعمت اليونيسف الجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال مساعدة 13 بلداً في وضع استراتيجيات تكفل إدماج النساء والفتيات ومشاركتهنّ الفعّالة في صنع القرار. في العديد من البلدان، بما في ذلك مصر ونيجيريا، ساعدت اليونيسف في وضع سياسات لدعم النساء والفتيات وتمكينهنّ من التعبير عن احتياجاتهنّ للحصول على مرافق أفضل والاستفادة من فرص القيادة وتحسين إمكانية الحصول على منتجات صحية لفترة الطمث.

5 - نُظُم الحماية الاجتماعية وأعمال الرعاية المُراعية للمنظور الجنساني

29 - تُعدّ الحماية الاجتماعية عنصراً حيوياً لمعالجة أسباب وعواقب فقر الأطفال الذي يؤثر بقسوة على الفتيات والأسر المعيشية التي تعيلها النساء. ويُعتبر فقر الأطفال من المخاطر المعروفة المرتبطة بزواج الأطفال، مثلاً. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أنّ أكثر من 1,8 مليار طفل في جميع أنحاء العالم يفتقرون إلى مزايا الحماية الاجتماعية[10]. ولمعالجة هذه الفجوة، تسعى اليونيسف إلى دعم أنظمة حماية اجتماعية أكثر مراعاة للمنظور الجنساني تلبي احتياجات الفتيات والنساء. في عام 2024، ما يقرب من نصف البلدان المدعومة من اليونيسف (60 بلداً من أصل 136) دعمت مثل هذه البرامج، مقارنةً بـ 22 بلداً فقط في عام 2021، أي بزيادة قدرها ثلاثة أضعاف تقريباً. في بنغلاديش، عملت اليونيسف مع الشركاء لتقديم تحويلات نقدية مباشرة إلى الأمهات المراهقات إلى جانب خدمات اجتماعية تكميلية، ما ساهم في تحسين فرص الوصول إلى خدمات الصحة والتغذية لهنّ ولأطفالهنّ. أما في غانا، فقد استفادت اليونيسف من البرنامج الوطني للتحويلات النقدية "تمكين سبل العيش ضد الفقر" حيث تمكنت من تحديد الأسر التي تعيش فيها فتيات معرّضات لخطر الزواج المبكر، وقدمت لهذه الأسر مجموعة من الخدمات المتكاملة التي تشمل الحماية الاجتماعية وخدمات التصدي للعنف.

30 - تقضي النساء والفتيات وقتاً طويلاً في الأعمال المنزلية ورعاية الأسرة بما يصل تقريباً إلى ثلاثة أضعاف الوقت الذي يقضيه الرجال والفتيان في هذا المجال، ما يعوق تعليمهنّ ومشاركتهنّ في سوق العمل[11]. وفي عام 2024، وبدعم من اليونيسف، اتخذت 42 بلداً إجراءات لدعم سياسات الرعاية الأسرية، مثل الإجازة الوالدية، وخدمات رعاية الأطفال بتكلفة ميسورة، واستحقاقات الأطفال، مقارنة بـ 13 بلداً فقط في عام 2021. في جمهورية مولدوفا، يسّرت اليونيسف حواراً وطنياً حول مشروع "ضمان الطفل في الاتحاد الأوروبي" لتعزيز سياسات رعاية الطفل ودعم الأسر، بما في ذلك الأسر التي لديها أطفال من ذوي الإعاقة.

(10) مكتب العمل الدولي، *تقرير الحماية الاجتماعية في العالم لفترة 2024–2026: الحماية الاجتماعية الشاملة من أجل العمل المناخي والانتقال العادل*، منظمة العمل الدولية، جنيف، 2024.

(11) هانا وتايلور وآخرون، Forecasting Time Spent in Unpaid Care and Domestic Work (التنبؤ بالوقت المستغرق في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي)، موجز *تقني*، جامعة دنفر، هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، 2023.

ونتج عن هذا الحوار اعتماد خارطة طريق شـــاملة مِن قِبل الحكومة لتنفيذ تلك الســـياســـات. كما تتعاون اليونيسف مع حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية لنشر النتائج المستخلصة من قاعدة أدلة مهمة تضم أكثر من 60 منشوراً، منها 11 دراسة و 6 تقييمات لتعزيز عملية وضع السياسات المستنيرة بالأدلة وتشـــجيع تبني البحث في مجالات الحماية الاجتماعية المُراعية للمنظور الجنســـاني على الأصـــعدة العالمية والإقليمية والوطنية.

ب - قيادة المراهقات ورفاههنّ

31 - اليوم، تمثل المراهقات البالغ عددهنّ 641 مليون مراهقة في جميع أنحاء العالم مورداً هائلاً من الإمكانات غير المســـتغلة في مجالات الابتكار القيادي والإبداع وريادة الأعمال. في عام 2024، أدخلت اليونيسـف برامج تركز على الفتيات ووسّـعت نطاقها (صُـممت بمشـاركتهنّ ومن أجلهنّ) في 63 بلداً، وذلك تماشـياً مع اسـتراتيجية برنامج الفتيات المراهقات التابعة لليونيسـف. وقد اسـتفاد أكثر من 18 مليون شـخص خلال العام من برامج متعددة الأبعاد تركّز على الفتيات. وعلى الرغم من إحراز هذا التقدم، فإنّ التحديات التي تواجه الفتيات تبقى كبيرة، ما يســتدعي تكثيف هذه التدخلات من خلال تمويل مخصّـــص ومســـتدام، وتعزيز الشراكات المؤثرة مع الحكومات وسائر أصحاب المصلحة لضمان تحقيق الأثر المنشود.

1 - صحة المراهقات وتغذيتهنّ، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية

32 - في عـام 2025، من المتوقع أن تُنجـب مـا يقرب من 12 مليون مراهقـة (بعمر يتراوح بين 15 و 19 ســنة) وأكثر من 325,000 فتاة (بعمر يتراوح بين 10 و 14 ســنة)[(12)]. ولا يزال من الصــعب على المراهقات الحصـــول على الرعاية الصـــحية للأمهات. ففي عام 2024، ظلت نتائج صـــحة الأمهات لدى المراهقات (بعمر يتراوح بين 15 و 19 سنة) عند مستوى أرقام خط الأساس أو دونه بقليل: إذ تلقت 57 في المائة من المراهقات الحوامل رعاية ما قبل الولادة (وهي النســـبة ذاتها في عام 2021)، وأُجريت 75 في المائة من الولادات بحضور كوادر صحية مؤهلة (النسبة نفسها أيضاً بدون تغيير منذ عام 2021)، في حين تلقت 61 في المائة من الأمهات المراهقات رعاية ما بعد الولادة (مقارنةً بـ 62 في المائة في عام 2021).

33 - واصـلت اليونيسـف وشـركاؤها دعم إعداد البرامج المتكاملة للمراهقات من أجل الوقاية من فقر الدم وغيره من أشـكال سـوء التغذية. في عام 2024، دعمت اليونيسـف برامج تغذية تسـتهدف فقر الدم وسـوء التغذية لما مجموعه 81,2 مليون فتاة بعمر يتراوح بين 5 سنوات و 19 سنة في أكثر من 50 بلداً، مقارنة بـ 28 بلداً فقط في عام 2021.

34 - بالنسبة للعديد من المراهقات، يُعدّ التعرّض للإصـابة بفيروس نقص المناعة البشرية جزءاً من دورة مسـتمرة يصـعب الإفلات منها. في شـرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، تزداد احتمالية إصـابة الفتيات بفيروس نقص المناعة البشـرية بسـتة أضـعاف احتمالية إصـابة الفتيان. وتواجه المراهقات "تهديداً ثلاثياً" يتمثل في الحمل المبكر والإصـــابة بفيروس نقص المناعة البشـــرية (الإيدز) والتعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي. بالمقارنة مع النسـاء الأكبر سـناً، تميل المراهقات أيضـاً إلى الالتزام بشـكل أقل بعلاج فيروس نقص المناعة البشـرية، كما أنّهنّ أقل ميلاً للقمع الفيروسـي من النسـاء البالغات المصـابات بفيروس نقص

(12) منظمة الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمسـاواة بين الجنسـين وتمكين المرأة ومؤسـسـة Plan International، *أهداف الفتيات: ما الذي تغير بالنسبة للفتيات؟ حقوق المراهقات على مدى 30 عاماً*، اليونيسف، نيويورك، 2025.

المناعة البشرية. في شرق وجنوب أفريقيا، تشكل الشابات بعمر يتراوح بين 15 و 24 سنة نحو ربع النساء الحوامل أو الأمهات المصابات بالفيروس واللواتي يحتجنَ إلى العلاج[13]. تدعم اليونيسف الشابات والفتيات، بما في ذلك المراهقات الحوامل والمراهقات اللواتي يتولّين تربية أطفالهنّ، من خلال استراتيجيات وبرامج متكاملة. ويشمل ذلك التدخلات التي يقودها الأقران والتدخلات المجتمعية باستخدام شبكات من المراهقين والشباب الذين يروجون لفحص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والحصول على الرعاية والعلاج وخدمات الصحة النفسية. في عام 2024، نفذت 33 بلداً من أصل 37 بلداً من البلدان ذات الأولوية لدى اليونيسف مجموعة تدخلات شاملة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ركّزت على المراهقات والشابات و/أو الفئات السكانية الرئيسية الشابة.

35 - في إسواتيني، طوّرت اليونيسف وشركاؤها نموذجاً لتقديم خدمات صديقة للشباب من خلال تطبيق مُتاح على الهاتف المحمول يركز على تعزيز مساءلة مقدمي الخدمات وتحسين الخدمات المتوفرة بحيث تكون متاحة للجميع وخالية من الوصم وذات نوعية جيدة. وقد سمح ذلك بضمان الجودة وإجراء التحسينات في الوقت الحقيقي، حيث تمت معالجة 55 في المائة من المشكلات التي أُثيرت في عام 2024، ما يدعم عملية صنع القرار المحلي القائم على الأدلة ويعزز المساءلة أمام السكان المتضررين. في ناميبيا، وصلت برامج المهارات التي تدعمها اليونيسف، والتي شملت المهارات الحياتية والإلمام بالأمور المالية والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية، إلى الفتيات المستضعفات (90 في المائة منهنّ لم يلتحقنَ بمدرسة أو حوامل أو مرضعات أو أمهات)، وحققت نتائج إيجابية. في نهاية البرنامج، أشارت النتائج إلى أنّ أكثر من 80 في المائة من الفتيات قد اكتسبنَ مهارات جديدة وزاد وعيهنَّ بفيروس نقص المناعة البشرية.

36 - جددت اليونيسف والتحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) وشركاء آخرون جهودهم في عام 2024 لتنشيط الحصول على لقاح فيروس الورم الحليمي البشري الذي يساعد في الوقاية من سرطان عنق الرحم، وذلك بهدف الوصول إلى 86 مليون مراهقة بحلول نهاية عام 2025. وبالإضافة إلى دعم الحكومات في شراء اللقاح، تسعى اليونيسف إلى تعزيز الطلب على اللقاح من خلال إقامة شراكات مع منظمات معنية بالفتيات والنساء والانخراط في بذل الجهود المجتمعية على نطاق أوسع. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تعاونت الحكومة مع اليونيسف لتنفيذ حملة مجتمعية طموحة لتحقيق تغطية بنسبة 100 في المائة للتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري، تستفيد منها الفتيات اللواتي لم يتلقينَ لقاح الفيروس مِن قبل، واستهدفت الحملة 127,586 فتاة بعمر يتراوح بين 10 سنوات و 13 سنة.

2 - القيادة والتعلم والمهارات للمراهقات، بما يشمل المهارات الرقمية

37 - تواجه المراهقات عوائق فريدة من نوعها في التعليم وتنمية المهارات والفرص الاقتصادية. في عام 2023، كانت 28 في المائة من المراهقات والشابات (بعمر يتراوح بين 15 و 24 سنة) غير منخرطات في أي شكل من أشكال العمل أو التعليم أو التدريب، مقارنة بـ 13 في المائة من المراهقين والشبان[14]. ولمواجهة هذا التحدي، يجري تنفيذ شراكة بشأن مبادرة Skills4Girls (المهارات للفتيات) التابعة لليونيسف في أكثر من 20 بلداً بدعم من شركاء من القطاعَين العام والخاص، مثل حكومة آيسلندا وشركات Clé de

(13) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تقديرات عام 2024.

(14) مكتب العمل الدولي، Global Employment Trends for Youth 2024: Decent work, brighter futures (اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024: عمل لائق، مستقبل أكثر إشراقاً)، مكتب العمل الدولي، جنيف، 2024.

Peau Beauté و Chloé و Max Factor، وفي العام الماضي انضم شركاء جدد مثل Sylvamo و Lind Foundation. في عام 2024، زوّدت هذه المبادرة أكثر من 6,4 ملايين مراهقة بالمهارات والفرص اللازمة للانضمام إلى القوى العاملة في المستقبل والمساهمة في حل التحديات العالمية. كما وصلت المبادرة أيضاً إلى أكثر من 6,7 ملايين من المراهقين والمعلمين ومقدمي الرعاية وأفراد المجتمع وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين في مسعى لتهيئة بيئات داعمة تمكّن الفتيات من التعلم. في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، استفادت أكثر من 600,000 فتاة من فرص التدريب على هذه المهارات في عام 2024، ويجري الآن وضع مبادئ توجيهية تقنية لتدريب المعلمين في مجال التعليم الرقمي من أجل استدامة البرنامج على المدى الطويل وإدماجه في نظام التعليم. في بنغلاديش، تتعاون اليونيسف مع وزارة التعليم ومجموعة من الشركاء من القطاع الخاص لدعم المراهقات غير الملتحقات بالمدارس لاكتساب مهارات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، من أجل توظيفهنّ في المستقبل في قطاعات رئيسية، مثل صناعة الهواتف المحمولة. تتميز هذه المبادرة بنسبة انتقال عالية من التعلم إلى العمل – حيث يلتحق بالعمل أكثر من 80 في المائة من الفتيات مباشرةً بعد الانتهاء من تدريبهنّ. كما يتمتع البرنامج بتأثير إيجابي في خفض عدد المتسربين من المدارس والحد من الزواج المبكر للأطفال في المناطق المتضررة. وفي الوقت نفسه، تقود اليونيسف برنامجاً منقحاً لتدريب المعلمين في المدارس من أجل تحسين الوصول إلى المهارات الأساسية، مثل التعلم التجريبي وحل المشكلات التي تركز على تشجيع الفتيات على دراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وخضع حوالي 50,000 معلم للتدريب كجزء من هذا البرنامج في عام 2024. وبشكل عام، استفادت 5,3 ملايين فتاة من الدعم المقدم لتحسين نُظُم التعليم في بنغلاديش في عام 2024.

3 - القضاء على زواج الأطفال

38 - واصلت اليونيسف وشركاؤها بذل الجهود لإبقاء الضوء العالمي مسلطاً على إنهاء زواج الأطفال، من خلال البرنامج العالمي المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف من أجل تسريع العمل لإنهاء زواج الأطفال ومبادرات أخرى. وعلى الرغم من استمرار انخفاض معدلات زواج الأطفال – ففي عام 2023، كانت واحدة من كل خمس شابات (بعمر يتراوح بين 20 و24 سنة) قد تزوجت في مرحلة الطفولة مقارنةً بواحدة من كل أربع شابات قبل 10 سنوات – تبيّن أنّ التقدم المحرز لا يزال متفاوتاً على الصعيد العالمي ولا يجري بالسرعة الكافية لتحقيق الغاية 5-3 من أهداف التنمية المستدامة. ويعيش ما يقرب من نصف الطفلات العرائس في منطقة جنوب آسيا (45 في المائة)، بينما تعيش المجموعة الأكبر التالية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (20 في المائة). ولتحقيق غاية هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على زواج الأطفال بحلول عام 2030، ينبغي تسريع وتيرة العمل بمقدار عشرين ضعفاً[15].

39 - في عام 2024، دعمت اليونيسف تدخلات الوقاية والرعاية لمعالجة زواج الأطفال في 33 بلداً، واستفادت منها 10,6 ملايين مراهقة، بما يمثل زيادة ملحوظة عن خط الأساس (7,6 ملايين فتاة في عام 2021).

(15) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *Is an End to Child Marriage within Reach? Latest trends and future prospects (هل أصبح القضاء على زواج الأطفال في متناول اليد؟ أحدث الاتجاهات والتوقعات المستقبلية)*، تحديث *2023*، اليونيسف، نيويورك، 2023.

40 - في بنن، وكتدبير وقائي ضد زواج الأطفال والنهوض بتعليم الفتيات، دعمت اليونيسف 130,000 فتاة معرضة لخطر الزواج المبكر للبقاء في المدرسة ومواصلة تعليمهنّ من خلال نهج برنامج متعدد الجوانب شمل التحويلات النقدية ودعم الوالدين والتوعية المجتمعية. وتدعم اليونيسف أيضاً الاستراتيجيات الوطنية لإنهاء زواج الأطفال، فعلى سبيل المثال في ملاوي، تعمل المنظمة مع وزارة الشؤون الجنسانية والتنمية المجتمعية والرعاية الاجتماعية لوضع استراتيجية وطنية تهدف إلى إنهاء زواج الأطفال.

4 - خدمات كريمة وميسَّرة للصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث

41 - إنّ العوائق التي تحول دون الوصول إلى خدمات كريمة وميسَّرة للصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث تشكل عقبة كبيرة أمام حصول الفتيات على التعليم. ولهذا، تسعى اليونيسف بشكل حثيث إلى تحسين السياسات التي تعزز إمكانية الحصول على لوازم فترة الطمث بأسعار معقولة على نطاق واسع، وتقلل من الوصم المجتمعي المرتبط باحتياجات الفتيات والنساء من لوازم لهذه الفترة. في عام 2024، استفادت أكثر من 11,9 مليون فتاة وامرأة من الخدمات والمعلومات التي تدعمها اليونيسف في مجال الصحة والنظافة في 63 بلداً. ومن بينهنّ 3,7 ملايين في سياقات إنسانية، بما في ذلك الفتيات والنساء من ذوات الإعاقة. وبذلك، بلغ العدد التراكمي للنساء والمراهقات اللواتي تُلبى احتياجاتهنّ في هذا المجال 37,8 مليون بحلول نهاية 2024، وهو ما يضع اليونيسف على المسار الصحيح لتحقيق غايتها البالغة 40 مليون امرأة ومراهقة والمحددة في الخطة الاستراتيجية للفترة 2022–2025. وفي عام 2924، عمدت اليونيسف إلى توسيع نطاق الوصول المنصف إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المؤسسات، حيث وصلت إلى أكثر من 8,600 مدرسة في 88 بلداً وإلى 3,800 مرفق رعاية صحية في 76 بلداً. وشمل ذلك توفير المياه النظيفة والتوعية بالنظافة الصحية وإقامة المراحيض المخصّصة للجنس الواحد والمرافق الخاصة بالصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث. في السنغال، دعمت اليونيسف صحة المرأة أثناء فترة الطمث لما مجموعه 113,700 فتاة من خلال توفير مراحيض منفصلة في حوالي 5,000 مدرسة، وتوزيع 20,000 حقيبة تضمّ لوازم النظافة الصحية، والحصول على فوط صحية قابلة للغسل، بما في ذلك تلك المُنتجَة محلياً من خلال التدريب المهني للشابات.

III - التعزيز المؤسسي للمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء

42 - تواصل اليونيسف سعيها الدؤوب إلى اعتماد ممارسات وسياسات مكان العمل التي تشكل نموذجاً لالتزاماتها بالمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء. وفي عام 2024، ساعد هذا النهج المطبّق "على نطاق المؤسسة ككل" اليونيسف في الحفاظ على أداء قوي في خطة العمل على نطاق المنظومة لتنفيذ خطة مجلس الرؤساء التنفيذيين المتعلقة بسياسات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، إذ حققت 94 في المائة من جميع المعايير المرجعية (ومطابقة تصنيف عام 2023).

أ - إعداد البرامج من أجل تحقيق نتائج المساواة بين الجنسين

43 - تستخدم اليونيسف المعيار المؤسسي لخطة العمل للمسائل الجنسانية، وهو مؤشر مركب يتضمّن معايير مرجعية تُمكّن المكاتب القُطرية من تتبع جهودها الرامية إلى تحقيق نتائج أكثر فعالية في مجال المساواة بين الجنسين. تنطبق المعايير المرجعية على مجالات عدّة، مثل توفير الموارد، والشراكات، والقدرة على تحقيق المساواة بين الجنسين، وتحليلات المساواة بين الجنسين، والمساءلة الإدارية عن برامج المساواة

بين الجنسين. وفي عام 2024، استوفى حوالي 46 في المائة من المكاتب القُطرية (59 من أصل 129 مكتباً) هذا المعيار، مقارنةً بـــ 12 في المائة في عام 2022. كما تعمل المكاتب القُطرية لليونيسف على النهوض بالبرامج التي تعالج بشكل أوضح العوائق المنهجية التي تواجه الفتيات والنساء. وأفاد ما مجموعه 79 مكتباً قطرياً (61 في المائة) بتحقيق نتائج إيجابية في مجال المساواة بين الجنسين، من خلال معالجة ديناميات السلطة والهياكل التي تؤدي إلى نتائج سلبية للأطفال والفتيات والنساء. ونجح إجمالي 70 مكتباً قطرياً في وضع خطط عمل للمساواة بين الجنسين، مقارنة بـــ 57 مكتباً في عام 2023، وأجرى 86 مكتباً استعراضات برنامجية للمساواة بين الجنسين بهدف إثراء وثائق برامجها القُطرية وخطط عملها.

44 - على النحو المُشار إليه في تقييم عام 2024 للسياسة الجنسانية وخطط العمل للمسائل الجنسانية في اليونيسف، ثمة حاجة إلى تحسين حجم ونطاق إجراءات اليونيسف في مجال المساواة بين الجنسين في الأوضاع الإنسانية. ففي عام 2024، أجرى 62 بلداً تحليلات سريعة حول المساواة بين الجنسين، مع تحديد الإجراءات ذات الأولوية للفتيات والنساء. وحرصت نسبة 87 في المائة من المكاتب القُطرية (112 من أصل 129 مكتباً) على إتاحة حزمة أساسية من خدمات التخفيف من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهو تدخل إنساني بالغ الأهمية. وتعكس هذه النتائج اتجاهاً تصاعدياً ملحوظاً خلال فترة خطة العمل الحالية للمسائل الجنسانية، للفترة 2022–2025، ما يدل على التزام اليونيسف الثابت بوضع الفتيات والنساء في صميم إجراءات الاستجابة والتأهب لحالات الطوارئ.

ب - البيانات والبحوث والأدلة لدعم نتائج المساواة بين الجنسين

45 - واصلت اليونيسف في عام 2024 تعزيز قاعدة الأدلة الخاصة بسياسات وبرامج المساواة بين الجنسين. وأُدخِلت وحدات جديدة للدراسات الاستقصائية عن الأسر المعيشية في الجولة السابعة من الدراسات الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات التي تدعمها اليونيسف للمساعدة في فهم وضع الفتيات والنساء في البلدان التي تعمل فيها اليونيسف. تتناول هذه الوحدات قضايا عدة، منها استخدام الوقت، والصحة، وتجربة عنف الشريك الحميم بين الفتيات والنساء، كما أنها ستُسهم في إثراء الدعوة في مجال السياسات وتحديد الأولويات ضمن البرامج القُطرية لليونيسف. وفي عام 2024 أيضاً، أصدرت اليونيسف أول تقديرات عالمية وإقليمية على الإطلاق بشأن العنف الجنسي ضد الأطفال. كما تتوفر دراسة جديدة حول رضا المراهقات عن حياتهنّ وسعادتهنّ[16]. وتواصل اليونيسف تقديم مساهمات بارزة في إحصاءات المساواة بين الجنسين، ولا سيّما بصفتها جهة راعية أو مشاركة في رعاية العديد من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، مثل تلك المتعلقة بوجود قابلات ماهرات عند الولادة وزواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وطوال عام 2024، شاركت اليونيسف بفعالية مع فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية، وهي تعمل حالياً كعضو في الفريق الاستشاري المعني بتعميم المنظور الجنساني في عمل اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ والإحصاءات. وقد أدّت اليونيسف دوراً رئيسياً

(16) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *In Pursuit of Happiness: Girls' striking optimism in a time of crisis: A data and policy brief on adolescent girls' life satisfaction and happiness* (*سعياً وراء السعادة: تفاؤل الفتيات اللافت للنظر في وقت الأزمات: موجز بيانات وسياسات حول رضا المراهقات عن حياتهن وسعادتهن*)، اليونيسف، نيويورك، 2024.

في وضع دليل إنتاج الإحصاءات بشأن استخدام الوقت[17]، من خلال المساهمة بخبرتها في جمع البيانات حول كيفية قضاء الأطفال لوقتهم، لا سيّما فيما يتعلق بالعمل غير مدفوع الأجر والتعليم.

46 - في عام 2024، اكتمل التقييم المستقل الثاني للسياسة الجنسانية وخطط العمل للمسائل الجنسانية في اليونيسف، وذلك من خلال عملية تشاورية مع المكاتب القُطرية والإقليمية والشركاء الخارجيين والشباب. وعُرضت النتائج، بما في ذلك ردّ الإدارة، على المجلس التنفيذي في دورته العادية الأولى المنعقدة في شباط/فبراير 2025.

ج - التمويل

47 - تستخدم اليونيسف مؤشراً للمساواة بين الجنسين بالإضافة إلى بطاقات لتتبع الإنفاق على الأنشطة التي تعزز المساواة بين الجنسين. وفي عام 2024، تم تخصيص ما يقدّر بنحو 29 في المائة من إجمالي النفقات للأنشطة التي تدمج أهداف المساواة بين الجنسين في البرامج عبر المجالات المستهدفة الواردة في الخطة الاستراتيجية لليونيسف، للفترة 2022–2025. وبلغت نسبة النفقات الخاصة بالمساواة بين الجنسين 14 في المائة من إجمالي الإنفاق البرنامجي لليونيسف لعام 2024، وهي نسبة تقترب من نسبة الـ 15 في المائة التي حددتها منظومة الأمم المتحدة كمعيار مرجعي لعام 2025. وهذا يشير إلى زيادة تدريجية منذ بداية الدورة الحالية لخطة العمل للمسائل الجنسانية، حيث ارتفعت الأرقام من 6,2 في المائة في عام 2022 إلى 10,6 في المائة في عام 2023. وفي سياقات الطوارئ، كانت النفقات المخصّصة للمساواة بين الجنسين أعلى بنسبة 17 في المائة، ما يدل على التزام المكاتب القُطرية بالأولويات المتعلقة بالفتيات والنساء على الرغم من بيئات العمل الصعبة. بلغت النفقات المتعلقة مباشرة بأولويات المراهقات في خطة العمل للمسائل الجنسانية 3,8 في المائة في عام 2024، وهي نسبة منخفضة. وثمة حاجة إلى بذل المزيد من الجهود مِن قِبل القطاعات والمكاتب القُطرية للاستثمار في البرامج التي تركز على الفتيات وضمان الإبلاغ عن الموارد في الوقت المناسب.

د - الشراكات الاستراتيجية والاتصالات

48 - تعمل اليونيسف عن كثب مع سائر وكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين للنهوض بالأولويات الحاسمة لصالح الفتيات والنساء. فعلى سبيل المثال، تُعدّ اليونيسف عضواً في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين والفريق المرجعي المعني بالشؤون الجنسانية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وتعمل اليونيسف مع التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي)، والتحالف من أجل العمل النشط ضد فيروس الورم الحليمي البشري، والبرامج المشتركة مع سائر وكالات الأمم المتحدة، مثل البرنامج العالمي المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف من أجل تسريع العمل لإنهاء زواج الأطفال والبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (ختان الإناث) ولا تزال تحقق نتائج قوية.

(17) شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، *Guide to Producing Statistics on Time Use: Measuring paid and unpaid work* (*دليل إنتاج الإحصاءات المتعلقة باستخدام الوقت: قياس العمل مدفوع الأجر وغير مدفوع الأجر*)، ST/ESA/STAT/SER.F/93، الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة، نيويورك، 2023.

49 - تُعدّ الشراكات المُبرمة مع المنظمات التي تقودها النساء والفتيات أمراً بالغ الأهمية لتوفير الموارد للجهود المحلية التي تبذلها الفتيات والنساء، خاصة في مجال العمل الإنساني. وفي عام 2024، حوّلت اليونيسف 2,4 مليار دولار إلى الشركاء في سياقات التنمية والطوارئ، وحصلت المنظمات المحلية التي تقودها النساء في المجتمع المدني على 6 في المائة من هذه الأموال (142 مليون دولار). وفي العام نفسه، أقام نحو 82 مكتباً قُطرياً شراكات مع مجموعات شعبية معنية بحقوق النساء والفتيات، بزيادة 30 مكتباً عن عام 2022.

50 - واصلت اليونيسف تركيزها على آراء المراهقات والنساء وعلى قدرتهنّ على اتخاذ قرارات في إطار الأنشطة التي نفذتها في مجالَي الإعلام والاتصالات. وفي هذا الصدد، أنتجت مئات الأصول الإعلامية الموضوعية والمنتجات المعرفية والمقالات والفعاليات ذات الصلة سواء في مواقعها في المقر الرئيسي أو حول العالم. واتّسع جمهور اليونيسف الذي يتابع قنوات المنظمة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث زاد عدد مشاهدي المحتوى المركّز على المساواة بين الجنسين بنسبة 50 في المائة من عام 2022 إلى 2023. وتجدر الإشارة إلى أنّ حملة "أهداف الفتيات" التي أُطلقت في اليوم الدولي للطفلة لعام 2024 وصلت إلى 15 مليون مراهقة و 90 مليون من الوالدين ومقدمي الرعاية على مستوى العالم برسائل حول قيادة المراهقات وقوتهن ومناصرة قضاياهن.

هـ - ثقافة المنظمة والقيادة والمُساءلة والتكافؤ بين الجنسين

51 - تلتزم اليونيسف بالممارسات والسياسات المطبّقة في مكان العمل والتي تسهل تنفيذ الالتزامات المؤسسية المعنية بالمساواة بين الجنسين وحقوق الطفل. وقد تحقق التكافؤ بين الجنسين في التوظيف عبر فئات الموظفين، بما في ذلك المستويات العليا (P-5 فأعلى)، حيث بلغت نسبة النساء 49,9 في المائة والرجال 50,1 في المائة، بما يتماشى مع التكافؤ المفترض بين الجنسين (47/53) على النحو المحدد في استراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن التكافؤ بين الجنسين (راجع الشكل 2). وقد تحقق التكافؤ بين الجنسين الآن على مستوى المديرين، حيث بلغت نسبة النساء 50 في المائة و48 في المائة في المستويين D-2 و D-1 على التوالي. لسوء الحظ، يستمر معدل التمثيل المنخفض للنساء في مراكز العمل في حالات الطوارئ (31,4 في المائة من النساء في عام 2024 مقابل 33,1 في المائة من النساء في عام 2023). وكانت التدابير الرامية إلى معالجة حالات عدم التوازن بين الجنسين في التوظيف تشمل حملات التوعية المستهدفة لتوظيف النساء، وإنشاء وظائف للمتدرّبين المبتدئين، وبرامج أخرى موجهة لانتقال النساء الموهوبات إلى صفوف الموظفين. ويشمل ذلك تعزيز التنوع الجغرافي وزيادة عدد النساء في مجموعة المواهب القيادية في اليونيسف، وهي المصدر الرئيسي للمرشحين للمناصب العليا، مثل الممثلين ونواب الممثلين (P-5 فأعلى)، وكذلك المديرين والمديرين المساعدين/نواب المديرين (D-1 فأعلى)؛ وقد بلغت نسبة النساء في مجموعة المواهب القيادية 56 في المائة في عام 2024.

الشكل 2

تكوين موظفي اليونيسف حسب النوع الاجتماعي، كانون الأول/ديسمبر 2024

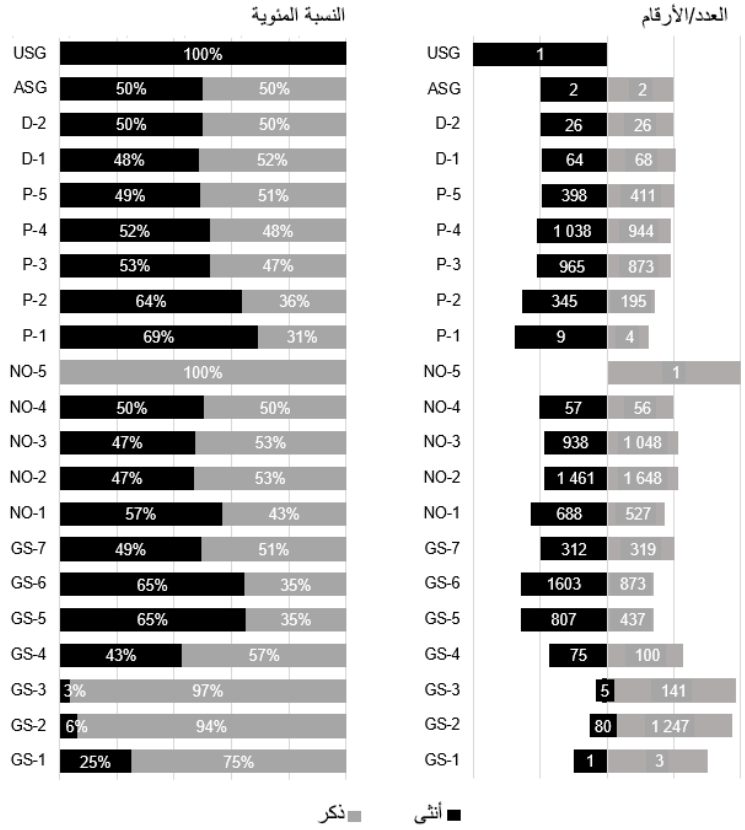

ملاحظة: USG: وكيل الأمين العام؛ ASG: مساعد الأمين العام؛ D-1 و D2: مستوى المدير؛ P1 إلى P5: المستوى المهني؛ NO-1 إلى NO-5: مستوى مسؤول وطني؛ GS-1 إلى GS-7: مستوى الخدمة العامة.

52 - شهدت اليونيسف في عام 2024 ارتفاعاً مستمراً لمعدل استقالة النساء مقارنةً بالرجال، حيث شكّلت النساء نسبة 53 في المائة من إجمالي الاستقالات، نتيجة لارتفاع عدد الاستقالات بين النساء في فئتي موظفي الخدمة العامة والموظفين المهنيين الدوليين. واستجابةً لذلك، تواصل اليونيسف تنقيح سياساتها لمعالجة الشواغل المتعلقة بالتنقل الوظيفي والانتقال والسلامة في مكان العمل ودعم المديرين لتحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية. في عام 2020، تم تحديث إجراء اليونيسف المتعلق بالرضاعة الطبيعية ليعكس أحدث الأولويات البرنامجية المتعلقة بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة وفي عام 2023، شهد إجراء اليونيسف المتعلق بالإجازة العائلية والوالدية توسّعاً ليشمل التزامات الموظف تجاه رعاية أحد أفراد الأسرة المقرّبين والنظر في استبقاء مقدِّمي الرعاية على نطاق أوسع. وتواصل اليونيسف اتخاذ إجراءات لتحسين التكافؤ والمساواة بين الجنسين في مراكز العمل في حالات الطوارئ، بما في ذلك توفير التدريب الإلزامي للتوعية حول المساواة بين الجنسين، ودعم النساء الحوامل في حالات الطوارئ، ونقل الأسر إلى أماكن أقرب لمواقع عمل الموظفين.

53 - وتم إحراز تقدم إيجابي أيضاً فيما يتعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين مِن قِبل موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بهم. وبحلول نهاية عام 2024، كان لدى حوالي 78 في المائة من

المكاتب القُطرية لليونيسف (100 من أصل 129 مكتباً) نظام عالي الجودة للحماية من حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين والاستجابة لها، وهو ما يقارب ضعف نسبة خط الأساس لعام 2021 (البالغة 41 في المائة). ومع ذلك، أشار تقييم السياسة الجنسانية وخطط العمل للمسائل الجنسانية في اليونيسف إلى وجود حاجة إلى تحسين الجهود المبذولة لمعالجة التحرش الجنسي، بما في ذلك ضمان إجراء مراجعة شاملة لآليات الإبلاغ والمتابعة. وكشفت الدراسات الاستقصائية للموظفين التي أُجريت في عام 2024 عن وجود فجوات مستمرة بين النساء والرجال، ولا سيّما بين كبار القادة، في تصوّراتهم عن اليونيسف كمكان عمل. ومن أبرز ما لوحظ هو الفجوة بين الجنسين في مستوى الرفاه المُبلغ عنه، حيث أظهرت النساء بشكل مستمر رضا أقل في مجالات رئيسية تتعلق بالتحيز، وتطور المسار المهني، والمساءلة، والتوازن بين العمل والحياة الشخصية. ولمعالجة هذا الخلل، تعمل اليونيسف على تحسين الشفافية فيما يتعلق بالترقيات والتوظيف، وتلتزم بإجراء تقييمات سنوية للفجوة في الأجور، والرصد المستمر للتكافؤ بين الجنسين في التوظيف، والترقية، والاستبقاء.

54 - تساعد آليات المساءلة العالمية والإقليمية، مثل اللجنة التوجيهية للمساواة بين الجنسين، في توفير الإرشادات للمكاتب القُطرية لليونيسف بشأن تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية وضمان الالتزام بالمعايير الدنيا. في عام 2024، توفرت لدى حوالي 109 مكاتب قُطرية آلية مناسبة للرقابة الإدارية من أجل دعم نتائج المساواة بين الجنسين، وتوفرت لدى 70 مكتباً قطرياً آليات مساءلة محددة بوضوح ضمن خططها لإدارة البرامج. فمثلاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فعّلت اليونيسف آلية حوكمة داخل المكتب القُطري للرقابة على أهداف البرامج المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، وضمان توفير الموارد الكافية لأولويات البرامج، وتعزيز مساءلة القيادات في مختلف القطاعات والمكاتب عن المساواة بين الجنسين.

IV - الدروس المستفادة والطريق إلى المستقبل

55 - وفقاً لما أبرزه هذا التقرير، تبذل اليونيسف جهوداً الحثيثة لحصول عدد أكبر من الفتيات والنساء على خدمات عالية الجودة وتوفير الفرص لتمكينهنّ أكثر من أي وقت مضى. وتساهم الشراكات القوية والدائمة المبنية مع الحكومات والمجتمع المدني والفتيات في دفع عجلة التقدم في مجالات التعليم والصحة والحماية، في حين يتم توجيه الموارد المخصّصة إلى المنظمات المعنية بالفتيات والنساء والتي تقود التغيير خاصةً في الأوضاع الإنسانية. ويزداد الزخم، حيث تتكاتف الحكومات الوطنية والحلفاء من القطاعَين العام والخاص والمؤسسات الخيرية لدعم البرامج التي تعزز المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء.

56 - ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير ممّا يجب تحقيقه. وبينما تتطلع اليونيسف إلى خطتها الاستراتيجية الجديدة وخطة العمل للمسائل الجنسانية، للفترة 2026–2029، سيكون من المهم الحفاظ على الاستثمارات الأساسية في تمكين الفتيات والنساء وتوسيع نطاقها. تشمل الأولويات الرئيسية ما يلي:

(أ) توسيع نطاق مبادرات الصحة والتغذية الموجّهة إلى النساء والفتيات، مع التركيز على دعم زيادة عدد العاملات المجتمعيات في الخطوط الأمامية؛

(ب) توسيع نطاق الحلول التي أثبتت جدواها في تنمية مهارات الفتيات وانتقالهنّ إلى وظائف مجدية، بما في ذلك تدابير الحماية الاجتماعية المستهدفة لإزالة الحواجز المالية التي تمنع الفتيات من التعلم؛

(ج) استدامة قيادة اليونيسف وشراكاتها القوية من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين داخل منظومة الأمم المتحدة، وضمان استمرار الأداء العالي والتقدم في إعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين في البرامج القُطرية والتمويل، وتتبع الأثر والإبلاغ عنه.

57 - يمكن تحقيق تغيير نُظُمي، ولكن هذا يتطلب جهوداً متضافرة وعزيمة راسخة. وفي ظل التراجع الذي تشهده المساعدات الإنمائية العالمية وتنامي التحديات التي تهدد حقوق النساء والفتيات، بات العالم بحاجة ماسة إلى مسار واضح وثابت نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. وتجدد اليونيسف التزامها الثابت بأداء دور ريادي في هذا الصدد، من خلال شراكة فاعلة ومؤثرة، إذ إنّ نهوض النساء والفتيات هو السبيل إلى ازدهار المجتمعات كافة.